



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مادة التربية الإسلامية

السنة الأولى من السلك الثانوي التأهيلي

فقه - استجابة

الأسرة نواة المجتمع

أ. عبد العزيز الإدريسي
باحث في قضايا التربية والتكوين
elidrissihiba@gmail.com

1. صلاح الأسرة أساس صلاح المجتمع
2. استقرار الأسرة: الشروط والمقومات
3. تحصين الأسرة من الاخلال والتفكك

قال اللطيف في سورة يوسف:

﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنَّهُ رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴿4﴾ قَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿5﴾﴾ وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيهِ رَبُّهُ وَيُعَلِّمُهُ مَنِ تَلَوِيلَ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْهِ ﴿6﴾ وَعَلَّمَ آلَ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْهِ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿6﴾﴾

قال الرقيب في سورة النساء:

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿1﴾﴾

قال خير الخلق حبيب الحق عليه الصلاة والسلام:

«خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي»

****/شرح المفردات:**

بث منهما: نشر وفرق منهما بالتناسل.
الأرحام: من الرحم أي الأقارب والاحباب
رقيبا: مطلعا أو حافظا لأعمالكم.
خيركم : أفضلكم وأعلاكم منزلة في الدنيا والآخرة

****/المستفاد من النصوص:**

✓ أسرة يعقوب عليه السلام أنموذج للأسر الصالحة المكافحة.

✓ الإشارة الى اصل تكوين الاسرة، ومقومات حمايتها(التقوى والتواصل)

المحور الأول: صلاح الأسرة أساس صلاح المجتمع

1- مفهوم الأسرة:

أ- لغة: الدرع الحصين، وأهل الرجل وعشيرته والآل.

ب- اصطلاحاً: هي الوحدة التأسيسية لشبكة العلاقات الاجتماعية (نسب-زواج-مصاهرة-رضاعة)، والتي تكون المجتمع، وهي حاضنة الأفراد، ملبية حاجة الإلتواء الوجداني، مانحة لهم الثقة في المستقبل، ومعززة فيهم الأخلاق الدينية والمبادئ الوطنية والقيم الانسانية.

2- الأسرة أساس صلاح المجتمع

الأسرة هي كل شيء فيها يصنع الإنسان و بها ينشأ العمران، و لذلك أولها القرآن الكريم الحظ الأوفر والمساحة الأوسع من تشريعاته، تفصيلاً وتبييناً لأدق أحكامها، وبينت السنة النبوية تفاصيل ودقائق أخرى، لأن سلامة الأسرة يعني سلامة حاضر ومستقبل الإسلام والمسلمين، والبشرية كذلك، وأن خرابها يعني خراب ذلك جميعاً، قال الباقي: يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا (I) سورة النساء



المحور الثاني: استقرار الأسرة: الشروط والمقومات.

1-حسن الاختيار

حسن اختيار الزوج الصالح والرضا بقبول بعضهما البعض ، والحرص على التوافق بينهما في المشاعر والتصورات والميولات.

2-الحضور المؤثر

الحضور المؤثر للوالدين والفعال في محيط الأسرة

3-الوازع الديني

اهتمام الوالدين بالوازع الديني وتربية الأبناء عليه كل الأفراد من الضياع والانحراف.

4-الدخل المناسب

الدخل المناسب للأسرة يؤمن احتياجات أفرادها الأساسية ، ضمانا لقسط من الرفاهية والطمأنينة والسعادة لأن انعدام الدخل المادي يؤدي إلى تهديد استقرار الأسرة والمجتمع وسلامتهما.

5-مكارم الأخلاق

التحلي بالأخلاق الفاضلة كالصبر واليقين والعفو والتسامح والعفة والحياء والبعد الأخلاق الفاسدة كالحقد والحسد والصراع والعنف والغضب....

المحور الثالث: تحصين الأسرة من الاخلال والتفكك

1-الالتزام
بمقومات الأسرة
الناجحة
وتفعيل أحكام
الشريعة فيها
وتنزيلا.

3-قيام باقي المؤسسات (اعلام
-مدرسة-مسجد-مجتمع
مدني...) بدورها في التوعية
بأهمية المحافظة على مؤسسة
الأسرة...

2-تنظيم دورات تدريبية وورشات
تكوينية لفائدة الأزواج والأبناء
بهدف إطلاعهم على الحياة
الأسرية وأدوار المنوطة بكل فرد.

والحمد لله رب العالمين

شكرا على المتابعة

بالتوفيق والنجاح